

دلائل النبوة

يلوذ به ال�لاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل ... كذبتم وبيت الله يبزي محمد ... لما نقاتل دونه ونناضل ... ونسلمه حتى نصرح حوله ... ونذهب عن أبناءنا والحلائين ...

وقام رجل من كنانة فقال ... لك الحمد والحمد ممن شكر ... سقينا بوجه النبي المطر ... دعا الله خالقه دعوة إليه ... وأشخر معه البصر ... فلم يك إلا إلقاء الرداء ... أو أسرع حتىرأينا الدرر ... دفاق العزالي جم البعاق ... أغاث به الله علينا مصر ... وكان كما قال عمه أبو ... طالب أبيض ذو غرر ... به الله أسفاك صوب الغمام ... وهذا العيان لذاك الخبر ... فمن يشكر الله يلق المزيد ... ومن يكفر الله يلق الغبر ... فقال رسول الله إن يك شاعر يحسن فقد أحسنت .

فصل .

239 - أخبرنا أبو زكريا فوجدت في كتاب جدي أبي عبد الله أنا محمد بن جعفر بن محمد البغدادي بمصر ثنا محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب قال وذكر عبد الله بن محمد البغوي عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء بن أبي نبيقة عن عبدالرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه حميد قال كان عبد الرحمن بن عوف يقول سافرت إلى اليمن قبل مبعث رسول الله سنة أو نحوها فنزلت على ابن ذي كواهن الحميري وكان شيخاً كبيراً وكان قد أنسى له في العمر حتى عاد كالفرح وهو يقول ... إذا ما الشيخ صم فلم يكلم ... وأودي سمعه الأندايا ... ولاعب بالعشي بنبي بنبيه ... كفعل الهر يفترس العطايا ... فذاك الداء ليس له دواء ... سوى الموت المطبق بالرزايا